

الطالب القدوة دراسة في التمايز السيمانتي

أ.د. خليل إبراهيم رسول
كلية الآداب - جامعة بغداد

الفصل الأول

أهمية البحث والحاجة إليه :

القدوة مفهوم عرفه العرب منذ القدم ، ومارسوه في حياتهم العملية فضلاً عما يحمله من مفاهيم قيمة يمكن للمرء أن يصدر حكماً على الشخصية من خلاله ، فقد قال الشاعر العربي :

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي

وقد ركز الاسلام على هذا المفهوم من خلال القرآن الكريم وشخصية الرسول الأعظم محمد (ﷺ) . إذ وردت الآية الكريمة، " ونكح في رسول الله أسوة حسنة " إذ جمعت شخصية الرسول الكريم (ﷺ) صورة الاسلام وخصائصه على أعلى المراتب ، فكان المسلمون ينظرون الى هذه الشخصية الفذة ويمتحنون اسلامهم بقرب شخصياتهم من تلك الشخصية العظيمة في التاريخ الإنساني .

وظل مفهوم القدوة محفوظاً من خلال تأكيده في التنشئة الاجتماعية لدى العوائل العربية والعراقية ، إلا أنه لم يظهر مفهوماً على مستوى التربية الرسمية بالصورة التي أظهرها السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله ورعاه) في كلمته التي ألقاها على طلبة إعدادية الكندي للبنين الكائنة في منطقة الحارثية في مدينة بغداد يوم ٢٣/١٢/١٩٨٧ ، إذ أوضح السيد الرئيس مفهوم القدوة ، وحوّله الى سلوك من خلال ممارسة ديمقراطية للطلبة ، حيث وضع

الطبة أمام مسؤولية حية ينبغي التفاعل معها وإستثمارها الى مداها الرحب ليحققوا هدفين أساسيين ، يتعلق الأول ببناء الوطن وتطويره ، والثاني ببناء الطالب وتكوينه ونموه (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ١٩٨٩ ، ص ٢) .

وتؤدي المثل والقيم دوراً رئيساً في تحديد ملامح القدوة ، إذ إن من المنطقي أن تكون تلك المثل والقيم أصيلة في المجتمع ومرغوب بها . والغرض من تحديد القدوة هو ان يكون القدوة مجسداً لتلك القيم بما يجعلها سلوكاً متداولاً في حياته اليومية ويجعله في نظر الآخرين صورة للمبادئ والقيم تمشي على الأرض ، وليست مبادئ وقواعد مجردة في الذهن . ولذا فقد عبر السيد الرئيس القائد صدام حسين في تحديد مفهوم القدوة على خصائص أساسية عدّها مثل عليا للإنسان ، وهي : أن يكون صادقاً لا يكذب ، وعادلاً لا يماري ، ومتعاوناً لا أنكالياً ، ومقدماً للنصيحة لا يبخل بها على رفاقه ، ومضحياً من أجل الآخرين لا مستغلاً ، ووطنياً شريفاً بصدق لا حقوداً ، ومبدئياً لا يقول شيئاً ويتصرف بعكسه ، وقوي المعنويات لا مهزوز الشخصية ، وجدياً في عمله ودقيقاً في مواعيده لا متكاسلاً ولا لاهياً ، وذو نفس خيرة مستقيمة لا شريراً ولا مشاكساً ، ومستعيناً بأراء الآخرين محترماً لقرارهم لا مغروراً (صدام حسين : ١٩٨٧) .

إن أهمية هذا البحث تأتي من أهمية بناء الإنسان في المجتمع العراقي وخلق روح المنافسة الديمقراطية من خلال ممارسة انتخاب القدوة ، فضلاً عن الأبعاد التربوية والاجتماعية والنفسية والوطنية والقومية التي تتركبها هذه الممارسة في نفوس الطلبة الذين يمثلون الشريان الصاعد لحياة المجتمع سواء أكانوا في الكليات أم غيرها من المعاهد التربوية والتعليمية .

كما عمد البحث إلى استخدام طريقة التمايز السيمانتى على أنها طريقة يمكن من خلالها قياس الخصائص النفسية على درجة عالية من الدقة من خلال

طبيعة الأداة وسهولة إجراءاتها ومعالجتها الأحصائية والتي سيرد شرحها في الفصل الثالث من هذا البحث .

هدف البحث :

يستهدف البحث التعرف على ترتيب الممارسات التي يمارسها الطالب القدوة على وفق خصائص ستة للطالب القدوة. وهي الصدق مقابل الكذب ، والعدالة مقابل اللاعدالة ، والتعاون مقابل الاتكال ، والناصح مقابل من لا يقدم النصيحة ، والوطنية الشريفة مقابل الحقد ، والمبدئية مقابل اللامبدئية .

حدود البحث :

يتحدد هذا البحث بطلبة كلية الآداب / جامعة بغداد - قسم علم النفس .

تحديد المصطلحات :

سيتطرق البحث الى تحديد مفهوم القدوة ، إذ أنه المفهوم الرئيس في البحث .

● القدوة :

يشير ابن منظور الى ان القدوة هو اصل البناء الذي يتشعب منه تصريف الاقتداء وهو الأسرة . أو ما يقتدى به ، أو ما يحتذى به (ابن منظور ، ج ١٥ ، ص ١٧١) .

والتعريف الإجرائي للقدوة ، هو الطالب الذي يتم إنتخابه من طلبة صفه على أنه طالب تتمتث فيهِ القيم والمثل التي اكدت صفات الطالب القدوة .

الفصل الثاني

أدبيات البحث

ينخرط مفهوم القدوة تحت نظرية التعلم الإجتماعي وبالذات تحت التعلم عن طريق الملاحظة، والتي أجابت على تساؤلات عدة ، منها : هل أن التعلم يحدث نتيجة الملاحظة أم التعزيز المباشر؟ وعلى الرغم من أن باندورا (Bandura) وولترز (Walters) لم ينكرا أهمية التعزيز المباشر على أنه أسلوب مؤثر في السلوك ، إلا أنهما يعترضان على أن التعزيز هو طريق تحويل السلوك وتعديله ، بل يعدان التعزيز بأنه طريقة غير كفؤة في تغيير السلوك ، لأنها تستغرق وقتاً ، كما يكمن فيه خطر على الإنسان في تعلم بعض الممارسات الخطرة (شلتز ، ١٩٨٣ ، ص ٣٩٦) .

وعلى أساس البحوث الواسعة، أقتنع باندورا وولترز ، أن الإنسان يتعلم الكثير من سلوكه من خلال المحاكاة، وأن الرصيد السلوكي للفرد يتطور منذ انطفولة من خلال الاستجابات للنماذج العديدة التي يقدمها المجتمع ابتداء من الأبوين وعلى وفق خط المعايير التي تقدمها الثقافات المتعددة (شلتز ، ١٩٨٣ ، ص ٣٩٩) .

وهنا يطرح سؤال يفرض نفسه، وهو إذا كانت الإستجابات تكتسب من خلال الملاحظة فكيف يتم إستبقاؤها أو إنتظامها؟ وهنا على وفق رأي باندورا، أن السلوك في حقيقته ينتظم بنتائجه، فالاستجابات التي تقترن بعقوبات يميل الفرد الى التخلص منها . أما تلك التي تؤدي الى إثبات فإنه يستبقها . وهكذا فإن السلوك البشري لا يمكن فهمه بشكل تام من دون النظر الى التأثير التنظيمي لعواقب أو نتائج الاستجابة . وقد يبدو أن هذا يتوافق تماماً مع التعزيز. إلا أن نظرية التعلم الاجتماعي لا تنظر الى التعزيز على أنه إرتباط بين مثير واستجابة بل ترى أن ما يتكون من توقعات محددة بخصوص إستجابات أو أفعال متنوعة

وتطوير قواعد عامة للسلوك . وهذا يحدث من خلال عملية معرفية معقدة، وأن السلوك يتم إستبقاؤه من خلال توقعات نتائجه (صالح ، ١٩٨٨ ، ص ٢٣) .

إن عملية التعلم بالملاحظة مشروطة بأربع عمليات أو ميكانيزمات مترابطة، وهي:

١. العمليات الإنتباهية : إذ أن النمذجة لا يمكن حدوثها ما لم ينتبه الفرد للنموذج لا لمجرد التعرض له ، بل يجب أن يصغي وينتبه له بدقة إدراكية كافية لأكتساب المعلومات الضرورية لأستخدامها في محاكاة النموذج (القدوة) .

٢. عمليات التذكر: إذ يجب أن يتذكر الفرد كل الجوانب المهمة في السلوك المعروض عليه وإذا لم يتذكر الفرد السلوك فلا يكون بمقدوره محاكاته. وهذا يتطلب من الفرد أن يحتفظ بالمحاكاة عن طريق الترميز. وهنا تدخل العمليات المعرفية الإدراكية مثل: التخيل ، وحل المشكلات ، وهذا ما يطلق عليه بالتمثيل الرمزي .

٣. ترجمة هذا التمثيل الرمزي الى سلوك صريح ، أي عمليات الأداء الحركي المنمذج . وقد لا يكون الفرد قادراً على أداء السلوك بشكل صحيح. وينطبق هذا الأمر بشكل خاص على المهارات المعقدة والتي تتطلب عناصر سلوكية عديدة ومعقدة .

٤. العمليات التحفيزية والدافعية : إذ أن عمليات الدافعية والتحفيز لا بد من توافرها بصورة كافية لتأدية السلوك المنمذج . والمحفز المناسب لا يؤدي الى الأداء الفعلي للسلوك فقط ولكنه يؤثر في العمليات الإنتباهية والتذكرية أيضاً . (شلتز ، ١٩٨٣ ، ص ٤٠١-٤٠٥)

وعليه فإن نظرية التعلم الإجتماعي ترى أن السلوك البشري ينتظم من خلال عمليات معرفية تعمل على تكافل معلومات خارجية وأخرى ذاتية . وتعمل

التوقعات محفزات أو دوافع لتوجيه السلوك وقيادته. وهناك ثلاث عمليات فرعية لضبط النفس (Self-Control) وهي مقاومة الأغراء أو الأغواء وتأخير التعزيز أو الإبطاء فيه ، وتعزيز الذات وتثمينها . وكل هذا يقود الى نتيجة جوهرية يخرج بها باندورا ، هي أن تأثير التعزيز المحدد من الذات على السلوك له دور كمتأثير المعززات الخارجية (صالح ، ١٩٨٨ ، ص ٢٤-٢٥) .

والدراسات الأجنبية التي تصدت الى النمذجة والسلوك المنمذج كثيرة . إلا أن الدراسات العربية فقيرة في هذا الميدان خاصة في موضوع القدوة ، على الرغم من أن العراق قد يعد من أكثر الأقطار العربية التي تصدت الى هذا المفهوم بالدراسة. حيث أقامت كلية التربية للبنات/ جامعة تكريت ، ندوة علمية عن جوانب شخصية الطالب القدوة في ضوء أحاديث الرئيس القائد صدام حسين عام ١٩٨٨ . كما قدم مكتب الطببة والشباب المركزي دراسة عن الممارسة الديمقراطية لانتخاب الطالب القدوة قام باعدادها عبد الاله المشهداني وآخرون ١٩٨٨ ، وضم المؤتمر التربوي الرابع عشر لوزارة التربية في العراق دراسة عن الطالب القدوة ١٩٨٨ ، وأصدرت جامعة بغداد كراس عن القدوة وكيف نتعامل مع مفهومها عام ١٩٨٩ ، وجاءت دراسة الخزرجي وآخرين ١٩٩٣ عن الطالب القدوة / دراسة تقييمية صدرت عن وزارة التربية / مركز البحوث والدراسات التربوية . إلا أن هذه الدراسات لم تنتهج منهج التمايز السيمانتى . وقد جاءت هذه الدراسة لتكمل النقص الحاصل في الدراسات السابقة أو لتسد بعض من إتساع الفجوة تلك .

الفصل الثالث

منهج البحث

● طريقة التمايز السيمانتي Semantical Differential :

تعد هذه الطريقة وسيلة قياس للحصول على إستجابات متباينة من الأفراد ، نالت اهتماماً كبيراً في كثير من الدراسات والبحوث وتميزت بأنها أداة صالحة للتقويم (Kelly & Leon , 1961 , P. 462) (Brinton, 1969, P.462) (58) . كما أنها تتميز بالموضوعية والثبات والمرونة وقدرتها على إظهار الفروق بين المجموعات وسهولة المقارنة وسرعة التطبيق (Burrough , 1971 , P. 157) .

وتتميز أداة هذه الطريقة بأنها تضم مكونين أساسيين هما :

- أ. المفاهيم (أو العنبيات) ، وهي عبارة عن الممارسات التي يقوم بها الطالب القدرة في هذا البحث .
- ب. المقاييس : وهي تتحدد على أساس دلالة كل من الممارسات أو الموضوعات التي يراد تقديرها .

أ. اختبار الممارسات :

وهي المفاهيم التي يراد تقديرها . وتكون على صورة عبارات أو كلمات (Cronbach , 1970 , P. 59) . ويرى أوزكود (Osgood) أن طبيعة المشكلة التي يتناولها البحث هي التي تحدد بصورة أساسية نوع وشكل المفاهيم المختارة (Osgood , 1969 , P. 77) .

وقد توجه الباحث بأستفتاء مفتوح الى عينة استطلاعية من الطلبة بلغت ٣٠ طالباً وطالبة (١٥ طاب و ١٥ طالبة) . وبعد تحليل الإستجابات

ومراجعة بعض الأدبيات (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ١٩٨٩ ، ص ١٤) تم إستخلاص المفاهيم الآتية :

١. الإسهام في تنظيم الجداول الإمتحانية .
٢. الدفاع عن حقوق الطلبة .
٣. الإسهام في مساعدة الطلبة المحتاجين .
٤. إقامة السفرات والرحلات .
٥. متابعة الطلبة المنقطعين .
٦. حث الطلبة على الدوام وعدم الغياب .
٧. الإسهام في حل النزاعات بين الطلبة داخل الصف وخارجه .
٨. تقوية الأواصر بين الطلبة .
٩. تمثيل طلبة صفه أمام رئاسة القسم .
١٠. الإسهام في حل مشكلات الطلبة .

ب. إختبار المقاييس :

وتكون هذد المقاييس ذات أقطاب عكسية وذات علاقة بميدان البحث على أن تكون واضحة ومفهومة بالنسبة لعينة البحث وملئمة للمنبهات المطروحة (Osgood, 1967 , P. 78) (Maguire , 1973 , P. 297) .

وقد أعتد البحث في إختبار مقاييسه على ما ينبغى أن يتصف به القدوة من صفات وخصائص (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٨٩ ، ص ١٣) . وعليه فقد جاءت المقاييس على النحو الآتي :

١. صادق - كاذب .
٢. عادل - غير عادل .

٣. مقدم للنصيحة - لا ينصح أحداً .
٤. متعاون - إتكالي .
٥. وطني شريف - حقوق .
٦. مبدئي - يتصرف عكس ما يقول .

وقد وضع لكل مقياس ميزان ذو تقدير سباعي يتراوح بين (١-٧) حيث تمثل الدرجة (١) أقصى درجة سلبية و(٧) أقصى درجة إيجابية و(٤) درجة الحياد .

وقد أشار الكثير من الباحثين الى تفضيل المقاييس السباعية الأبعاد على غيرها من المقاييس الخماسية الأبعاد أو الثلاثية (Fox , 1969 , P. 600) (Norman , 1969 , P. 168) (Osgood , 1969 , P. 85-86) .

وقد تضمنت أداة البحث تعليمات عن كيفية الإجابة على الفقرات مع مثال تطبيقي يوضح كيفية الإجابة .

● صدق الأداة :

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي ينبغي توافرها في أداة البحث . ولذا فقد عمد الباحث الى عرض الممارسات على مجموعة من مراقبي الصفوف وأعضاء اللجنة الاتحادية في قسم علم النفس للحكم على مدى صلاحية كل ممارسة من الممارسات العشرة والخصائص الستة المختارة للطالب القدوة . وقد حصلت على موافقة الجميع ونسبة ١٠٠% ، وبذا فقد اطمأن الباحث الى صدق أدواته .

● ثبات الأداة :

عمد الباحث الى استخراج اثبات باستخدام معامل الفا (Alpha Coefficient) التي تعد طريقة جيدة في الكشف عن الاتساق الداخلي للأداة (Nannally , 1970 , P. 126) . وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٦) وهو

معامل يمكن الركون اليه ، حيث يشير (Nannally) الى أن معامل الثبات باستخدام معامل الفا لأداة التمايز السيمانتني يعد جيداً إذا كان (٠,٨٠) فما فوق . (Nannally , 1970 , P. 444)

عينة البحث :

تم اختيار عينة عشوائية من طلبة كلية الآداب / قسم علم النفس بلغت (١٠٠) طالب وطالبة ، وبواقع (٥٠) طالباً و(٥٠) طالبة على أنها عينة للبحث.

الوسائل الإحصائية :

استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على أنها وسائل إحصائية لعرض النتائج والمقارنة بينها ، فضلاً عن استخدام معامل ألفا في استخراج الثبات (Mehrens & Ebel , 1967 , P. 134) ومعادلة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات (البياتي ، ١٩٧٧ ، ص ٢٦٣) .

الفصل الرابع

النتائج ومعالجتها

رتبت الممارسات التي يقوم بها الطالب القدوة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي الذي نالته كل ممارسة . والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

ترتيب ممارسات الطالب القدوة تنازلياً

ت	الممارسات	المتوسط الحسابي
١	متابعة الطلبة المنقطعين .	٥,٧٤
٢	إقامة السفرات والرحلات للطلبة .	٥,٥٧
٣	الدفاع عن حقوق الطلبة .	٥,٤٥
٤	تقوية الأواصر بين الطلبة .	٥,٤٤
٥	الإسهام في حل النزعات بين الطلبة داخل الصف وخارجه .	٥,٢٩
٦	الإسهام في حل المشكلات بين الطلبة .	٥,٢٨
٧	الإسهام في مساعدة المحتاجين من الطلبة .	٥,١٩
٨	تمثيل الطلبة أمام رئاسة القسم .	٤,٩٣
٩	الإسهام في تنظيم الجداول الإمتحانية .	٤,٨٧
١٠	حث الطلبة على الدوام وعدم الغياب .	٤,٧٩

يتضح من الجدول (١) أن متابعة الطلبة المنقطعين عن الدوام قد حصلت على المرتبة الأولى في الممارسات التي يمارسها الطالب القدوة تليها إقامة السفرات والرحلات ثم الدفاع عن حقوق الطلبة . فيما جاءت في آخر القائمة حث الطلبة على الدوام وعدم الغياب .

ولتوضيح كل صورة من صور الممارسات العشرة أعلاه . فلا بد من تفضيل كل واحد من الممارسات . وعلى الصورة الآتية :

١. متابعة الطلبة المنقطعين :

لقد جاء ترتيب هذه الممارسة الأولى بين ممارسات الطلبة القدوة وبمتوسط مقداره (٥,٧٤) ، والجدول (٢) يوضح توزيع هذه الممارسة تبعاً للخصائص .

جدول (٢)

متوسطات ممارسة متابعة الطلبة المنقطعين وفقاً للمقاييس المستخدمة

ت	المقاييس	المتوسط	الأحرف المعيارى	الترتيب
١	صديق - كاذب	٥,٢٥	١,٨٤	٦
٢	عادل - غير عادل	٥,٥٥	١,٤٨	٤
٣	مقدم للنصيحة - لا ينصح أحداً .	٥,٥٥	٠,٥	٥
٤	متعاون - إتكالى .	٥,٨٥	١,٠٩	٣
٥	وطني شريف - حقود .	٦,٣٠	٠,٥٣	١
٦	مبدئي - يتصرف عكس ما يقول .	٥,٩٥	١,٠٠	٢
	المتوسط العام	٥,٧٤		

يتضح من الجدول (٢) أن الطالب القدوة عند ممارسته متابعة الطلبة المنقطعين قد تصرف بوطنية شريفة عالية كما رأها الطلبة ، إذ حصل هذا المقياس على متوسط مقداره (٦,٣٠) وبأحرف معيارى مقداره (٠,٥٣) ، وهي درجة تتعدى درجة الحياد في أكثر من نقطة، حيث أن درجة الحياد هي (٤) فهذا المقياس في مدها يتراوح بين (٥,٨٣-٦,٨٣) أي (٦,٦٣٠ = ٠,٥٣) جاء بعدها كونه مبدئي ، ثم متعاون ، ثم عادل ، ثم مقدم للنصيحة ، ثم صديق .

٣. إقامة السفرات والرحلات للطلبة :

جاءت هذه الممارسة الثانية في ترتيب ممارسة القدوة وبمتوسط مقداره (٥,٥٧) ، وقد توزعت المتوسطات على المقاييس على الصورة التي يوضحها الجدول (٣) إذ كان نصيب المقياس (عادل- غير عادل) متوسط مقداره (٥,٧٠ ± ٠,٥٦) ، أي أن الدرجة تتراوح في مداها بين (٥,١٤-٦,٢٦) وهي بحديها أعلى من المتوسط بأكثر من درجة ، وهذا يعني أن الطالب القدوة في هذه الممارسة يأخذ الترتيب الآتي: عادل، ثم مقدم للنصيحة ، ومبدئي، ووطني شريف، ومتعاون ، وصادق كما في جدول (٣) .

جدول (٣)

متوسطات ممارسة إقامة السفرات والرحلات وفقاً للمقاييس المستخدمة

ت	المقاييس	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
١	صادق - كاذب	٥,٣٥	١,٦٤	٦
٢	عادل - غير عادل	٥,٧٠	٠,٥٦	١
٣	مقدم للنصيحة - لا ينصح أحداً .	٥,٧٠	١,٠٠	٢,٥
٤	متعاون - إكالي .	٥,٤٥	٠,٩٤	٥
٥	وطني شريف - حقود .	٥,٥٠	١,٤٤	٤
٦	مبدئي - يتصرف عكس ما يقول .	٥,٧٠	١,٠٠	٢,٥
	المتوسط العام	٥,٥٧		

٣٣. الدفاع عن حقوق الطلبة :

جاءت هذه الممارسة بالمرتبة الثالثة في ترتيب ممارسات القدوة وبمتوسط قدره (٥,٥) . كما جاءت متوسطات الخصائص على الصورة التي يوضحها الجدول (٤) .

جدول (٤)

متوسطات ممارسة الدفاع عن حقوق الطلبة وفقاً للمقاييس المستخدمة

ت	المقاييس	المتوسط	الأحرف المعيارى	الترتيب
١	صادق - كاذب	٥,٥٧	١,٢١	٣
٢	عادل - غير عادل	٥,٦٣	١,٢٠	٢
٣	مقدم للنصيحة - لا ينصح أحداً.	٥,٢١	١,٣٦	٥
٤	متعاون - إتكالي .	٥,٨٤	١,١٥	١
٥	وطني شريف - حقود .	٥,٢١	١,٥٤	٦
٦	مبدئي - يتصرف عكس ما يقول.	٥,٢١	١,٠٠	٤
	المتوسط العام	٥,٤٥		

من خلال الجدول (٤) يتبين أن خاصة متعاون - إتكالي ، جاءت بالمرتبة الأولى في هذه الممارسة حيث حازت على متوسط مقداره $(\pm ٥,٨٤)$ (١,١٥) أي أن مديات هذه الممارسة تتراوح بين (٥,٥٩-٦,٩٩) وهي درجة عالية جداً في حدودها العليا حيث وصلت إلى ما يقرب من أقصى درجة إيجابية ، ثم جاءت الخصائص الأخرى بالتتابع وعلى الصورة الآتية : عادل ، ثم صادق ، ثم مبدئي ، ثم متعاون ، ثم مقدم للنصيحة .

٤. تقوية الأواصر بين الطلبة :

حازت هذه الممارسة على المرتبة الرابعة وبمتوسط مقداره $(٥,٤٤)$ وقد توزعت الخصائص الستة على النحو الذي يظهرها الجدول (٥) .

جدول (٥)

متوسطات ممارسة تقوية الأواصر بين الطلبة وفقاً للمقاييس المستخدمة

ت	المقاييس	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
١	صادق - كاذب	٥,٦٥	١,٣٠	٣
٢	عادل - غير عادل	٥,٧٠	٠,٨٩	٢
٣	مقدم للنصيحة - لا ينصح أحداً.	٥,٠٥	١,٣٦	٥
٤	متعاون - إتكالي .	٥,٧٥	١,٢٤	١
٥	وطني شريف - حقود .	٥,٠٠	١,٩٠	٦
٦	مبدئي - يتصرف عكس ما يقول.	٥,٠٥	١,٠٨	٤
	المتوسط العام	٥,٤٤		

يتضح من الجدول (٥) أن ممارسة التعاون جاءت في المرتبة الأولى حيث حصلت على درجة مقدارها $(٥,٧٥ \pm ١,٢٤)$ وهي في حدودها العليا أعلى درجة إيجابية (٦,٩٩). وهذه النتيجة تتساق مع طبيعة الممارسة حيث من يسعى الى تقوية الأواصر بين الطلبة لابد أن يكون متعاوناً. ثم جاءت الخصائص الأخرى وهي كونه عادلاً، ثم صادقاً، ثم مبدئياً، ثم مقدماً للنصيحة، ثم وطنياً شريفاً .

٥. الإسهام في حل المنازعات بين الطلبة داخل الصف وخارجه :

جاءت هذه الممارسة بالمرتبة الخامسة وبمتوسط مقداره $(٥,٢٩)$. أما خصائصها الستة فقد توزعت توزيعاً يظهره الجدول (٦) .

جدول (٦)

متوسطات ممارسة الاسهام في حل المنزعات وفقاً للمقاييس المستخدمة

ت	المقاييس	المتوسط	الأحرف المعيارى	الترتيب
١	صادق - كاذب	٥,٢٥	١,٦٢	٣
٢	عادل - غير عادل	٤,٩٥	٢,٠٣	٦
٣	مقدم للنصيحة - لا ينصح أحداً .	٥,٥٠	١,٤٤	١
٤	متعاون - إتكالي .	٥,٢٥	١,٦٨	٤
٥	وطني شريف - حقود .	٥,٤٥	٠,٩٩	٢
٦	مبدئي - يتصرف عكس ما يقول .	٥,١٥	١,٢٣	٥
	المتوسط العام	٥,٢٩		

يتبين من الجدول (٦) أن ممارسة مقدم للنصيحة قد حصلت على المرتبة الأولى إذ حصلت على متوسط مقداره (٥,٥٠ ± ١,٤٤) أي أنها في حدودها العليا قد حازت على أعلى درجة إيجابية (٦,٩٩) القريبة من (٧) .

وهذا يتسابق مع طبيعة المهمة ، إذ أن من يسهم في حل النزاعات ، لابد أن يكون من مقدمي النصائح للآخرين ، ثم جاءت الممارسات الأخرى تباعاً، وهي وطني شريف ، ثم صادق ، ثم متعاون ، ثم مبدئي ، ثم عادل .

٦. الإسهام في حل المشكلات بين الطلبة :

وصلت هذه الممارسة الى المرتبة السادسة، حيث حصلت على متوسط مقداره (٥,٢٨) ، وقد توزعت متوسطات خصائصها الستة على النحو الذي يظهره الجدول (٧) .

جدول (٧)

متوسطات ممارسة الإسهام في حل المشكلات بين الطلبة
وفقاً للمقاييس المستخدمة

ت	المقاييس	المتوسط	الأحراف المعياري	الترتيب
١	صادق - كاذب	٥,٣٠	١,٥٥	٥
٢	عادل - غير عادل	٤,٥٠	٢,٣١	٦
٣	مقدم للنصيحة - لا ينصح أحداً.	٥,٤٠	١,٣١	٣
٤	متعاون - إتكالي .	٥,٤٥	١,١٤	٢
٥	وطني شريف - حقود .	٥,٣٥	١,٥٦	٤
٦	مبدئي - يتصرف عكس ما يقول.	٥,٧٠	١,٢٤	١
	المتوسط العام	٥,٢٨		

يتضح من الجدول (٧) أن خاصية مبدئي قد حصلت على متوسط يقرب في حدوده العليا الإيجابية الى أعلى درجة . وكانت قيمته $(١,٢٤ \pm ٥,٧٠)$.
وهذه الخاصية تتسابق مع طبيعة الإسهام في حل المشكلات بين الطلبة ، ثم جاءت بالترتيب الممارسات ، متعاون ، ثم مقدم للنصيحة ، ثم وطني شريف ، ثم صادق ثم عادل .

٧. الإسهام في مساعدة المحتاجين من الطلبة :

جاءت هذه الممارسة في المرتبة السابعة وبمتوسط مقدار $(٥,١٩)$.
وقد توزعت خصائصها على الصورة التي يظهرها الجدول (٨) .

جدول (٨)

متوسطات ممارسة الإسهام في مساعدة المحتاجين من الطلبة

وفقاً للمقاييس المستخدمة

ت	المقاييس	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
١	صادق - كاذب	٤,٨٠	١,٢٠	٦
٢	عادل - غير عادل	٥,٠٥	١,٢٨	٥
٣	مقدم للنصيحة - لا ينصح أحداً .	٥,٢٥	١,١٦	٤
٤	متعاون - إتكالي .	٥,٢٥	١,١٢	٣
٥	وطني شريف - حقود .	٥,٤٠	١,٦٧	١
٦	مبدئي - يتصرف عكس ما يقول .	٥,٤٠	١,٤٣	٢
	المتوسط العام	٥,١٩		

يتضح من الجدول (٨) أن خاصية وطني شريف قد جاءت بالمرتبة الأولى تتبعها خاصية المبدئي . ولابد لمن يسهم في مساعدة المحتاجين أن لا يكون حقوداً وأنه يكون وطنياً شريفاً . ثم جاءت الخصائص الأخرى مبدئي، ومتعاون ، ومقدم للنصيحة ، وعادل ، وصادق على التوالي .

٨. تمثيل الطلبة أمام رئاسة القسم :

جاءت هذه الممارسة في المرتبة الثامنة وبمتوسط مقداره (٤,٩٣) ،

فيما توزعت خصائصها على النحو الذي يظهره الجدول (٩) .

جدول (٩)

متوسطات ممارسة تمثيل الطلبة أمام رئاسة القسم
وفقاً للمقاييس المستخدمة

الترتيب	الأحرف المعياري	المتوسط	المقاييس	ت
٤	١,٨٩	٤,٨٥	صادق - كاذب	١
٢	١,٧٠	٥,٢٠	عادل - غير عادل	٢
٥	١,٥٥	٤,٦٥	مقدم للنصيحة - لا ينصح أحداً .	٣
١	١,٦٠	٥,٣٥	متعاون - إتكالي .	٤
٣	١,٣٢	٥,٠٠	وطني شريف - حقود .	٥
٦	٢,٠٤	٤,٥٥	مبدئي - يتصرف عكس ما يقول .	٦
		٤,٩٣	المتوسط العام	

يتبين من الجدول (٩) أن خاصية متعاون قد حازت على المرتبة الأولى، وطبيعة هذه المهمة تتطلب أن تكون هذه الخاصية في مقدمة الخصائص التي يتصف بها الطالب القدوة كي يؤديها على أتم وجه . وقد جاءت الخصائص الأخرى على التوالي : عادل ثم وطني شريف ، ثم صادق ، ثم مقدم للنصيحة ، ثم مبدئي .

٩. الإسهام في تنظيم الجداول الامتحانية :

جاءت هذه الممارسة في المرتبة التاسعة وبمتوسط مقداره (٤,٨٧) ، وقد توزعت خصائصها على النحو الذي يظهره الجدول (١٠) .

جدول (١٠)

متوسطات ممارسة الإسهام في تنظيم الجداول الامتحانية
وفقاً للمقاييس المستخدمة

ت	المقاييس	المتوسط	الأحرف المعياري	الترتيب
١	صادق - كاذب	٤,٥٥	١,٧٦	٥
٢	عادل - غير عادل	٤,٩٠	١,٦٥	٣
٣	مقدم للنصيحة - لا ينصح أحداً .	٤,٥٥	٢,٠٤	٦
٤	متعاون - إتكالي .	٥,٢٠	١,٣٢	١
٥	وطني شريف - حقود .	٥,١٥	١,٦	٢
٦	مبدئي - يتصرف عكس ما يقول .	٤,٨٥	١,٣١	٤
	المتوسط العام	٤,٨٧		

يتبين من الجدول (١٠) أن خاصية متعاون تأتي بالمنرتبة الأولى ضمن هذه الممارسة وهي خاصية تتطلبها في المقدمة تبعها على التوالي: وطني شريف، وعادل ، ومبدئي، وصادق ، ومقدم للنصيحة .

١٠. حث الطلبة على الدوام وعدم الغياب :

جاءت هذه الممارسة في المرتبة الأخيرة وبمتوسط مقدار (٤,٨٧)

وقد توزعت خصائصها على النحو الذي يبينه الجدول (١١) .

جدول (١١)

متوسطات ممارسة حبس الطلبة على الدوام وعدم الغياب
وفقاً للمقاييس المستخدمة

ت	المقاييس	المتوسط	الأحرف المعياري	الترتيب
١	صادق - كاذب	٤,٠٥	١,٨٤	٦
٢	عادل - غير عادل	٤,٢٥	١,٨٠	٥
٣	مقدم للنصيحة - لا ينصح أحداً .	٤,٧٠	١,٨٠	٤
٤	متعاون - إتكالي .	٥,٣٥	١,٣٤	١
٥	وطني شريف - حقود .	٤,٩٥	١,٤٣	٣
٦	مبدئي - يتصرف عكس ما يقول.	٤,٩٥	١,٣١	٢
	المتوسط العام	٤,٧٩		

يتضح من الجدول (١١) أن خاصية متعاون جاءت بالمرتبة الأولى

تتبعها الخصائص : مبدئي ، و وطني ، ومقدم للنصيحة ، وعادل ، وصادق .

ويتضح أيضاً من عرض النتائج هذه ، أن الخصائص الست (المقاييس)

قد تباينت تراتبيها تبعاً لطبيعة الممارسات العشرة ، ولمعرفة أي من هذه

الخصائص قد حازت على الأولوية في الترتيب . فإن الجدول (١٢) يوضح ذلك .

جدول (١٣)

ترتيب الخصائص (المقاييس) تبعاً للممارسات العشرة

الترتيب	المجموع	ترتيب الممارسات										الممارسات (المقاييس)
		١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
٦	٤٧	٦	٥	٤	٦	٥	٣	٣	٣	٦	٦	صادق - كاذب
٤	٣٦	٥	٣	٢	٥	٦	٦	٢	٢	١	٤	عادل - غير عادل
٥	٤٠	٤	٦	٥	٤	٣	١	٥	٥	٢	٥	مقدم للنصيحة - لا ينصح أحداً
١	٢٢	١	١	١	٣	٢	٤	١	١	٥	٣	متعاون - إتكالي.
٣	٣٣	٣	٢	٣	٢	٤	٢	٦	٦	٤	١	وطني شريف - حقوق.
٢	٣٢	٢	٤	٦	١	١	٥	٤	٤	٣	٢	مبدئي - يتصرف عكس ما يقول

يتبين من الجدول (١٣) أن خاصية متعاون وليس إتكالي هي الخاصية التي جاءت بالمرتبة الأولى ، حيث احتلت الترتيب الأول في خمس ممارسات هي الممارسة الثالثة، والرابعة، والثامنة ، والتاسعة ، والعاشره . فيما جاءت خاصية صادق لا يكذب في المرتبة الأخيرة . إذ أن هذه الخاصية تتداخل مع الخصائص الأخرى في المبدئية والوطنية والعدالة وتقديم النصيحة فضلاً عن التعاون . وأن الممارسات العشر تلك قد ترتبت حسب قيمة متوسطاتها وهي لا تشكل فروقاً ذات دلالة معنوية إذ أختبر الفرق بين الممارسة الأولى والممارسة العاشرة باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مترابطتين فلم يظهر فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨) حيث بلغت القيمة المستخرجة (١,٩١) وهي ليست دالة معنوياً .

التوصيات والمقترحات :

بناءً على ما أظهرته نتائج البحث ، فإن الباحث يوصي ويقترح ما يأتي:

١. تعميق الخصائص التي طرحها السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله ورعاده) لدى الطلبة القدوة خاصة والطلبة عامة .
٢. تأكيد على خاصية الصدق وأبرازها على أنها خاصية متميزة على الرغم من تداخلها مع الخصائص الأخرى .
٣. إظهار وتأكيد الممارسات التي يؤديها الطالب القدوة وتعميق المفاهيم والواجبات التي ينبغي عليه أداءها .
٤. إجراء دراسة أخرى مشابهة لهذه الدراسة لتتناول الخصائص الأخرى للطلاب القدوة وبنفس الإسلوب .
٥. إجراء دراسة على طلبة أقسام أخرى في كلية الآداب .
٦. إجراء دراسة على طلبة كليات أخرى .
٧. إجراء دراسة لمعرفة الفروق في خصائص الطالب القدوة تبعاً لمتغير الجنس .

مصادر البحث

١. القرآن الكريم . الآية (٢١) من سورة الأحزاب .
٢. ابن منظور (ب. ت) . لسان العرب . ج١٥ ، بيروت ، دار صادر .
٣. البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا زكي اثناسيوس (١٩٧٧) . الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس . بغداد ، الجامعة المستنصرية .
٤. جامعة تكريت ، كلية التربية للبنات (١٩٨٨) . وقائع الندوة العلمية الأولى عن جوانب شخصية الطالب القدوة في ضوء حديث الرئيس القائد صدام حسين . تكريت .
٥. الخزرجي ، كاظم زيدان وسهي عباس حبيب وهدي عباس سلمان (١٩٩٣) . الطالب القدوة (دراسة تقويمية) . بغداد ، مركز البحوث والدراسات التربوية ، وزارة التربية .
٦. شلتز ، دوان (١٩٨٣) . نظريات الشخصية . ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي . بغداد ، كلية التربية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .
٧. صالح ، قاسم حسين (١٩٨٨) . انشخصية بين التنظير والقياس . بغداد ، جامعة بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .
٨. صدام حسين (١٩٨٧) . خطابه في أعياد الكندي . بغداد .
٩. عبد الله المشهداني وآخرون (١٩٨٨) . الممارسة الديمقراطية لانتخاب الطالب القدوة . بغداد ، مكتب الطلبة والشباب المركزي .
١٠. وزارة التربية (١٩٨٨) . المؤتمر التربوي الرابع عشر . الطالب القدوة . بغداد .

١١. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، قسم شؤون الطلبة (١٩٨٩) . القدوة وكيف نتعامل مع مفهوميها . بغداد ، مديرية مطبعة التعليم العالي .

12. Brinton , J. E. (1969) . “ Deriving an attitude scale from semantic differential data “ . in : Snider , J. G. & Charles , E. Osgood . Semantic Differential Technique . Chicago Aldine .
13. Burroughs, G. E. R. (1971) . Design and analysis in educational research . Oxford Aldine .
14. Cronbach , L. J. (1970) . Essentials of Psychological Testing . 3rd. ed., New York Harper .
15. Fox , D. (1969) . The Research Process in Education. New York , Holt .
16. Kelly , J. A. & Leon , H. L. (1961) . The discriminability of concepts differentiated by means of the semantic differential . In : Educational and Psychological Measurement . Vol. XXI , No. 1 .
17. Maguire, T.O. (1973). “Semantic differential methodology for the structuring of attitudes “ in : American Educational Research Journal , Vol. 10 , No. 4 .

18. Mehrens , W. A. & Robert E. E. (1967) . Principles of Educational and Psychological Measurement . Chicago , Rand McNally .
19. Norman , W. T. (1969) . :” Stability characteristics of the semantic differential “ in : Snider , J. G. and Charles , E. Osgood . Semantic Differential Technique . Chicago , Aldine .
20. Nunnally , J. C. (1970) . Introduction to Psychological Measurement . New York , McGraw-Hill .
21. Osgood , C. E. & Others (1967) . The Measurement of Meaning . III University of III .